القراءة اليومية

الأسبوع ٢ يقين وضمان الخلاص

الأسبوع- ٢ اليوم- ١

قراءة الكتاب المقدس

مرقس ١٦:١٦ مَنْ آمَنَ وَٱعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ.

أعمال الرسل ٣٦:٨ وَفِيمَا هُمَا سَائِرَانِ فِي ٱلطَّرِيقِ أَقْبَلَا عَلَى مَاءٍ، فَقَالَ ٱلْخَصِيُّ: " هُوَذَا مَاءٌ. مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟"

المعمودية

أهمية المعمودية

إن أول شئ فعله الله في بداية عصر العهد الجديد أنه أرسل يوحنا المعمدان كي يبشر بمعمودية التوبة (أعمال ٣٧:١٠؛ لوقا ٣:٣)....وهذا يشير إلى أهمية المعمودية في خطة وترتيب الله في العهد الجديد. وبمكننا القول بأن المعمودية تفتتح عصر العهد الجديد. وكما ان حق المعمودية هو افتتاح الله لعصر العهد الجديد، كذلك ممارسة المعمودية هي بداية لإستمتاعنا ببركات العهد الجديد.

في العهد الجديد، نرى أن الفعل المكون لكلمة معمودية هو باليونانية *baptizo*، وتعني يغطّس عميقا في الماء، التغطية بالماء، أو الوضع في الماء.هناك الكثير من الأعداد الكتابية في الكتاب المقدس التي تتحدث عن أهمية وضرورة المعمودية. في مرقس ١٦:١٦ قال الرب يسوع للتلاميذ، "مَنْ آمَنَ وَٱعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ." والعدد هنا لايقول "من لا يؤمن ومن لا يعتمد يُدَنْ." مما يشير إلى أن الدينونة مرتبطة فقط بعدم الإيمان، فهي ليس مرتبطة بالمعمودية. الإيمان بحد ذاته، يكفي لقبول الخلاص من الدينونة؛ ولكن من أجل إكتمال الخلاص الداخلي، يحتاج الإيمان إلى المعمودية كإثباتٍ خارجي. إن الإيمان بقبول المسيح هو ليس لمجرد غفران الخطايا وحسب (أعمال ٤٢:١٠)، بل من أجل الولادة الثانية ايضاً (بطرس الأولى ٢١:١، ٢٣)، كي يصير المؤمنيين أولاداً لله (يوحنا ١٢:١-١٣) وأعضاءً في جسد المسيح (افسس ٣٠:٥) في اتحاد عضوي مع الله الثالوث (متى ١٩:٢٨). أن نعتمد تعني أننا نؤكد دفننا بقصد إنهاء الخليقة العتيقة عبر موت المسيح وبقيامتنا كي نكون خليقة الله الجديدة عبر قيامة المسيح. أن نؤمن وأن نعتمد هذان جانبان لخطوة كاملة بقصد قبول خلاص الله الكامل. المعمودية بدون إيمان هي طقوس ليس إلا، والإيمان بدون معمودية هوخلاص داخلي فقط بدون إثبات خارجي للخلاص الداخلي.

المعمودية لها جانبان: الجانب الظاهر وهو المعمودية بالماء، والجانب المخفي، وهو المعمودية في الروح القدس(أعمال ٥:١؛ ٤٧:١٠؛ ١٧:٩- ١٨؛ يوحنا ٥:٣) الماء هو رمز

المعمودية، والروح القدس هو حقيقة المعمودية. الجانب الظاهر هو التعبير، والشهادة للجانب المَخْفي، بينما الجانب المخفي هو حقيقة الجانب الظاهر. فبدون الجانب المخفي عبر الروح، فإن الجانب الظاهر بالماء يصبح بلا معنى؛ وبدون الجانب الظاهر عبر الماء، يصبح الجانب المخفي عبر الروح شيئاً مبهماً وغير عملي، يعوزه التعبير. فكلا الجانبان ضروريان.وترينا قصة فيلّبس عندما بشّرَ بالإنجيل للخصي الحبشي (أعمال ٨:٢٦-٣٩) أن التركيز كان بالتحديد على المعمودية بالماء، ولم يرد البته أي ذكر للمعمودية بالروح. هذا بدوره يجب أن يكون بمثابة إرشاد صارم لنا أننا يجب أن نولي إهتماننا بمعمودية الماء، والتي ترمز الى اتحاد المؤمنيين مع المسيح في موته وقيامته (رومية ٦:٣-٥؛ كولوسي ٢:١٢)، وكذلك إلى معمودية الروح [كورنثوس الأولى ١٢:١٣]. معمودية الروح تُنتج حقيقة وحدة المؤمنين مع المسيح في الحياة جوهرياً وفي القوة تدبيرياً، بينما تكون معمودية الماء إثبات المؤمنين لحقيقة الروح....على كل المؤمنين بالمسيح أي يكون لهم هذان الجانبان، تماماً كما اعتَمَدَ بني اسرائيل في السحابه (وترمز الى الروح) وفي البحر (ويرمز الى الماء)—كورنثوس الأولى ١٠:٢

فمن وجهة نظر الله هناك معمودية واحدة فقط ذات جانبين—جانب الماء وجانب الروح.... كلما عَمَدنّا الآخرين، نعمدهم في الماء وفي الروح في آنٍ واحد.